

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٢٤)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. مر معنا امس مسألة الشهادة بالجنة او بالنار آ الآخرة فما القاعدة في يحيى؟ ما القاعدة في الشهادة بالجنة او النار؟ نشهد بالوصفة وبالعين نقول تنقسم الى القسمه شهادة بالوصف شهادة بالعين ها الشهادة بالعين طيب ما يستطيع القاعدة قاعدة - [00:00:00](#)

بما ان كل مؤمن هذا قبر الشهادة. انه ما ما نشهد بالعين الا رجعت ما الحكم في ذلك؟ ما مرجعنا فيه؟ الكتاب والسنة اذا احسنت. اذا لا نشهد الا مما جاء في الكتاب والسنة. هذا اولاً. طيب ابراهيم القاعدة الثانية. او قالها - [00:00:30](#)

وصفه العين. اي مشهد بالجنة بالوصف او بالعلم. لمن شهد له الكتاب والسنة. ما ما نشهد يعني العلم ولا حتى يعني الا بالكتاب والسنة. اذا نقول اولاً عمدتنا في ذلك الدليل. الدليل. ثانياً لا نشهد بالوصف - [00:01:00](#)

يلا بالوصف فنقول كل مؤمن كل مؤمن في الجنة نعم وكل كافر في النار والاعيان والعيال نشهد لمن اتى به الدليل يعني بالجنة كابي بكر وعمر الخلق الراشدين. تمام. وغيرهم. والنار - [00:01:20](#)

ابي لهب وعمر الخزاعي ونحوه. تمام. زوجته ابو لهب. احسنت محمد طيب ليش ما نشجع الناس مثلاً اعمال صالحة؟ اشجع الناس عشان هذا في الجنة رجل المعروف الحمد لله يعني هو هو عمل صالح لكن انك تحكم اهله في الجنة او في النار الحكم في الآخرة على - [00:01:40](#)

باطل يعني الانسان انه يشوفه ظاهره كويس لكنه ما ندري هل الله قبل منه هل الله عز وجل سيحاسب الله بيحاسبه على السرائر يوم القيامة. طيب لو قال قال الحمد لله حنا نشجع الناس مثلاً في الجهاد شهيد شجع الناس ان حمد الله ان كان في الجنة - [00:02:10](#)

هذا نبغاه ما في الجنة ما ظرنا الى هذا لانه مثل ما تحكم على انسان بالنار فان تحكم عليه بالجنة هذا حكم اطلاق حكم هل هذا يضرنا كيف يضرنا؟ لانك حكمت عليه بالجنة وهو يمكن انه مو من اهله. وقد قال الله تعالى - [00:02:30](#)
ولا تقفوا ولا تقفوا وليس لك به. وقال وان تقولوا على الله ما لا تعملوا. نعم. يضرنا. وليس المسألة شجعوا ما شجعوا لا لا تقول هو يا ننجو يا نهلك - [00:02:54](#)

ولذلك الشهادة في الجنة او بالنار لمن لم يأتي للدليل اما ان ننجو نسلم او اهلك طيب الشهادة بالجنة او بالنار لمن جاء به الدليل. هل نقول ننجو او نهلك - [00:03:09](#)

اي بعد من جولة ننجو اذا اتبعنا الدليل. ها. يعطي الدليل طيب وش وش نقول؟ نقول في الجنة. الجزاء الجزاء. هل ننجو او نهلك او نؤجر؟ لا نؤجر. لماذا عشان انا تبعد التصديق تقول نعم ما جاء به الدليل مجرد ننجو اذا شهدنا لا نؤجر لان هذا - [00:03:29](#)

هذا من اتباع الدليل واتباع الدليل فيه اجر. ولذلك واحد ما لنا ومال الشهادة بالجنة وبالنار ما لنا ومال الشهادة قصاح على اخي مانيب شاهد لهم. يقول تبت يداك واضح؟ فرعون يا اخي وهامان ومالي ومالهم منقول تبت يداك جاء به الدليل قل به - [00:03:59](#)

واضح؟ بعض الناس الان يعني عنده رقة لان فيه اهل البدع الذي يبغضون ابا بكر عشان تألف الناس ايه؟ خلي الناس تمشي ما لنا مال الحمد لله هم ان شاء الله. لكن اني اقول ابو بكر وعمر في الجنة اخي - [00:04:26](#)

الف قلوب الناس نقول الف قلوب الناس بخلاف الدليل. لا خير في هذا التأليف والتجميع كالذي القش اجمع الزبالة. تقول لا ما جاء به الدليل قلنا به ونحن مرفوع الرؤوس. واضح - [00:04:46](#)

ولذلك الشهادة بالعين بالجنة او بالنار لمن جاء به الدليل نقول تؤجر ولو خالفت ذلك تأثم طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لوالدينا وللحاضرين -

00:05:06

وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله ونؤمن بفتنة القبر وهي سؤال الميت في قبره عن ربه ودينه ونبيه.

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:05:38

يقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون

شيئا فقلته. ونؤمن بنعيم القبر للمؤمنين الذين تتوفاهم الملائكة - 00:05:58

تطيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر للظالمين الكافرين ولو ترى اذ الظالمون في غمرات

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب ملهوني بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن اياته

تستكبرون. والاحاديث في هذا كثيرة معلومة - 00:06:18

فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة من هذه الامور الغيبية والا يعارضها بشيء والا يعارضها بما يشاهد في الدنيا فان

امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا لظهور الفرق الكبير بينهما - 00:06:48

الله المستعان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا هو الدرس الاخير فيما يتعلق

باليوم الآخر وهو في مسألتان والواقع انها واحدة تتعلق بالقبر الاول فتنة القبر والثاني - 00:07:08

النعيم او العذاب فنؤمن بفتنة القبر وهي الاسئلة الثلاثة. من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ونؤمن بنعيم المؤمنين وبعذاب القبر

للكافرين طيب فاما الفتنة فانها لكل احد مات مؤمن او كافر. لكن العلماء قالوا - 00:07:28

انا منهم اناس منهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لان السؤال عنهم السؤال الانبياء فكيف يسأل النبي عن نفسه الثاني الشهداء الشهيد

الذي قتل في المعركة شهيدا لانه كفى ببارقة السيوف فتنة وامتحانا - 00:07:55

والثالث من مات ولم يكلف من مات ولم يكلف هؤلاء لا يفتنون. طيب ثم ان الفتنة والسؤال تكون اذا دخل القبر فان لم يدخل فان كان

موقف موقفا عمدا فهذا لا يفتي الحاجة ويدخل القبر مثل من - 00:08:19

يوضعه في الثلاجة لانه مشتببه في امره هل هو قتل او ما اشبه ذلك فينظر في التحقيق. او تأخر مدة للصلاة عليه هذا ايضا لا يفتن

حتى يدخل القبر. فان كان ممن لم يقبر اصلا كمن غرق في البحر - 00:08:49

اكلت الاسماك او احترق في النار فانتهى. حرقته النار فهذا خلاص يبدأ بيبأ حسابه وتكون روحه تسأل. طيب واما نعيم القبر وعذابه

فانه ثابت ثابت بظاهر القرآن وبصريح السنة وباجماع. بظهر القرآن - 00:09:12

وايش؟ بصريح السنة وبالاجماع. فاما ظاهر القرآن فقد ذكر شيخنا رحمه الله بعض بعض الايات. قال الله تعالى الذين تتوفاهم

الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة يعني النعيم لقوله الملائكة يعني في ذلك اليوم فهذا دليل فهذا دليل النعيم لكنه

ليس نصا - 00:09:40

ليس نصا في نعيم القبر. واما العذاب فذكره شيخنا ايضا. قال الله تعالى ولو ترى ان الظالم في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم

اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون فالיום يعني يوم الموت تجزون عذابا هون. فهذه الايات ظاهرها الذي يكاد يكون صريحا

انه عذاب - 00:10:10

ونعيم. اما السنة فبالاجماع وهي في السنة كثيرة صريحة. ومن احاديث البراء ونذكر ان شاء الله بعد قليل واما الاجتماع فبجماع

المسلمين ان القبر اما روضة من رياض الجنة واما حفرة من حفر حفر النيران. طيب - 00:10:40

تعيد الكلام محمد قال رحمه الله ونؤمن بفتنة القبر وهي سؤال الميت في قبره عن ربه دينه ونبيه. طيب فتنة القبر اي الامتحان الذي

يفتن فيه الميت. ثم فسر شيخ رحمه الله هذه الفتنة - 00:11:00

بانها السؤال من ربك؟ وما دينك؟ وما نبيك؟ وقد دل حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه الذي رواه الامام احمد وغيره ان الميت اذا

دفن وسوي عليه قبره وتولى عنه الناس - 00:11:20

انها تعود روح مرة ثانية ويعرف انه مات حتى يسمع قرع نعال اصحابه. يسمع نعالهم يعني تعود روح مثل الان تقول نعم بل اشد الان الانسان روحه فيه خير يكون منشغلا باهل او - 00:11:40

او بمال او بمرض او ما اشبه ذلك فليس عنده تركيز تام. في القبر وكذلك في العرصات تعود الروح مرة ثانية والانسان يعقل تماما ويعرف ما في اي تشويش. في يعرف انه مات نقول نعم يعرف انه مات - 00:12:05

ثم يأتيه ملكان يختلف العلماء في ثبوت اسميهما وصبر انهما ثابتان. المنكر والنكير جاء في بعض الآثار وليس حديثا اثار عن السلف ان اصواتهما كالرعد القاصف وعيونهما كالبرق الخاطف وهذا من زيادة الفتنة. من زيادة الفتنة. يفتنى - 00:12:25

والله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ومن الآخرة ما في القبر. لان الايمان بالآخرة هو الايمان بكل ما يكون بعد الموت. فالمؤمن مباشرة - 00:12:56

من ربك؟ ما دينك؟ ما تقول في الرجل الذي بعث فيكم؟ فالمؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله وسلم. ومعنى ربي الله اي معبودي. فالكفار الذين يؤمنون بربوبية الله. لكن - 00:13:12

لم يؤمنوا بتوحده بالالهية ما يجيبون. لان الكفار يقولون ربنا الله. ولئن سألتهم من خلق من يقولن الله ولا نسيتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. هذا ايمان بالربوبية لكن ما ينفعه. لا بد من - 00:13:32

من ربك؟ ربي الله. اعبد الله. ما دينك؟ ديني الاسلام. اي تعبدت الله عز وجل به. واساس الاسلام وركنه الاعظم التوحيد افراد الله بالعبادة. من نبيه؟ قل محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال له ما علمك؟ كيف عرفت - 00:13:52

فيقول قرأت كتاب ربي فامنت وصدقت ثم تفتح له النافذة من النار. من النار نقول نعم من النار فيقال انظر هذا مكانك لو انك عصيت الله. ثم تغلق وتفتح نافذة من الجنة - 00:14:12

فينظر اليها فيأتي من ريحها وروحها وريحانها فيقول هذا مكانك ثم يأتيه شخص شخص نعم شخص انسان هذا ظاهر الحديث الانسان طيب الوجه طيب الريح طيب الكلام فيؤانسه في قبره. فيقول من انت؟ وجهك - 00:14:37

الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. فيقول المؤمن ربي اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي. اي اهلي ومالي؟ وين هو في الدنيا؟ لا خلاص ما يبقى الدنيا في الآخرة. وسألت - 00:15:05

شيخنا رحمه الله قلت يا شيخ حتى المرأة يأتيها شخص؟ قال نعم. ظهرت. يعني تأتيها امرأة. الحديث عام امور الآخرة ما تقاس بالدنيا وكيف رجل معها؟ نقول لهم الآخرة ما تقاس الا تعلم انه في العرصات - 00:15:25

يحشر الناس كلهم حفاة عراة غرنا بهما ما في نعال ولا ثياب. الرجال مع النساء. عائشة رضي الله عنها ام ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق قالت يا رسول الله واسوأته. شف واسوأته - 00:15:45

الرجال مع النساء ينظر بعضهم بعضا بنظر العفيفة الطاهرة وانظر المرأة المؤمنة ماذا فيه سبحانه الله وفكرت في النار ولا جنة. لا فكرت في الستر الستر قالت يا رسول الله واسوأته. وش معنى واسوأته؟ لا - 00:16:05

ها؟ عوراتها. لا. يلا همد. يعني يعني السيء لليوم السيء. عندنا النساء يقولن يا فضحتي يا فضيحتي وسوت يعني شو الفضيحة ذي ويعبي كارثة الرجال مع النساء فقال عليه الصلاة والسلام الامر اعظم من ان يهمهم ذلك. ما حد صوب احد - 00:16:32

في القبر كذلك طيب واما الكافر او المنافق فماذا يقول؟ من ربك لا ادري ما دينك؟ لا ادري. ما تقول في الرجل بعث فيكم؟ لا ادري. وجاء في بعض يقول هاه هاه لا ادري. وش معنى هاه؟ مثل ما تقول واحد وين فلان؟ قال هاه؟ قال ما ادري ها - 00:17:01

ها هكذا فيقال محمد فقل كيف كيف عرفت؟ قال سمعت الناس يقولون كيف قلت فما عندنا تحقيق لدينه. ما ليس صوب الدين هو صوب الدين. انما دنيا وملذات وشهوات - 00:17:31

والمشركون في شركهم فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بممرضة من حديد يصرخ يسمعه من في السماوات والارض الا ثقلين. الجن والانس وجاء في بعض الاحاديث انه يظرب بممرضة لو حملها اهل منى ما اقلوها. الممرضة - 00:17:52

الحديد هل من هل من كثرتهم؟ وهذا ضرب مثال بالكثرة يعني مهما كثر الناس ما يقدررون فيغيص في الارض سبعين ذراعا او سبعين كذا ثم تفتح له نافذة من الجنة. ولا النار؟ اول شيء. من الجنة. وقال انظر هذا مكانك - [00:18:19](#)

وانك اطعت الله ثم تغلق تفتح له نافذة من النار يقول هذا مكانك نعوذ بالله واياكم من ذلك وهذا فيه حسرة زيادة حسرة حينما يرى مكانه لو لو انه اطاع الله كما ان المؤمن يزداد فرحا وسرورا وغبطة اذا رأى - [00:18:46](#)

كان لو انه عصى الله عز وجل يقول الحمد لله. ثم في في المؤمن ما ذكرناه ان يوسع قبره مد البصر مد البصر نعم يعني مقدار ما تشوف. الكافر يضيق قبره حتى تختلف اضلاعه - [00:19:06](#)

ثم يأتيه شخص كرية المنظر كرية الريح كرية الكلام فيقول له هذا الكافر من انت؟ وجهك الذي يجي بالشر فيقول انا عمك الخبيث. انا عمك الخبيث. شرك كفر نفاق استهزاء - [00:19:26](#)

عاصي خمر عقوق ربا هكذا ولذلك الان الان تحدد نفسك اما هنا واما هنا اسأل الله عز وجل ان يعافينا واياكم. نعم فيقول المؤمن فيقول المؤمن ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد واما الكافر والمنافق فيقول - [00:19:46](#)

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. ونؤمن بنعيم القبر للمؤمنين الذين تتوفاهم الملائكة طيب باقي بين يعني الكافر واضح المؤمن واضح لكن اهل كبائر هل هم يجيبون ام لا؟ ايش رأيكم؟ انا لا اعلم دليلا في - [00:20:11](#)

هون ابراهيم. ما تقول يا شيخنا انه يعني مسلمين يا شيخنا فيجيبون على اسئلة الفتنة. اللي من ربه لانه ما ومقر بالاسلام وقر بمحمد صلى الله عليه وسلم. الظهر هذا لكن هل ينعم او يعذب - [00:20:40](#)

قلنا ذا مر معنا في عذاب القبر ما ادري ما مر؟ عموما بالنسبة لها الكبائر قد يعذب في القبر. طول قبر بل حتى يدخل النار. هذا اللي يدخل النار من اهل الكبائر. ما ينعم في قبر قطعا. فيظهره الله يبقى في - [00:21:00](#)

لكن هل هو كعذاب الكافر؟ لا. الله عز وجل حكم العدل. يظهر الله اعلم ان هؤلاء يعذبون عذابا ليس عذاب الكافرين. وقد ينقطع العذاب في البرزخ ثم يأتيه نعيم وليس هناك دليل واضح نجزم به فالله اعلم. نعم. ها؟ لما اعيد للنبي صلاة القرآن - [00:21:20](#)

اهل الكبائر آآ لما رأى المعذب يعني لاهل الرباط والذين يكذبون يمكن يمكن الله اعلم. يقول ونؤمن بنعيم القبر للمؤمنين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ونؤمن بعذاب القبر للظالمين الكافرين - [00:21:46](#)

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم تجزون عذاب بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون. طيب اذا وجه الدلالة في النعيم في قوله ادخلوا الجنة - [00:22:16](#)

وقد قال قبلها عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم يعني عند الوفاة ادخل الجنة يعني الان وكذلك من الكافرين اخرجوا انفسكم اليوم يعني عند الوفاة اليوم يعني يوم الوفاة. نعم - [00:22:36](#)

احاديث في هذا كثيرة معلومة فعلى المؤمن ان يؤمن بكل ما جاء به الكتاب والسنة. من هذه الامور الغيبية الا يعارضها بما يشاهد في الدنيا فان امور الآخرة لا تقاس بامور الدنيا لظهور الفرق الكبير بينهما. اشار شيخنا - [00:22:56](#)

رحم الله الى من يعارض في عذاب القبر ونعيمه. وهم العقلانيون. والحقيقة هم يدعون العقل لا عقل له لا عقل لا عقل تكليف لهم اعني لا عقل رشد واذا عندهم عقول ادراك - [00:23:16](#)

لا عقول رشد. لقال قائل الكفار عقلاء نقول اما عقل الرشد فليس عقلاء عقل رشد. واما عقل ادراك فلا عندهم عقل ادراك وذاك عندهم صناعات واختراعات واشياء ويسوق يصير يقول هذا عقل ادراك - [00:23:36](#)

لكن عقل الرشد الذي يهديه الى الصواب وينجيهِ فلا عقل له. وهكذا اهل النفاق. وهكذا العقلانيون من اهل الفرق ومن اشهرها المعتزلة فانهم كل ما عارض العقل نرده. كيف يعني مقبرة واحد ينعم - [00:23:56](#)

احد يعذب في القبر الان لو كان بجنتك نار عادية احرقتك. كيف اثنين جنب بعض؟ وتقولون انتم انه يوسع قبره وين هذا؟ ونعوذ بالله من معارضة الكتاب والسنة. نحن نسلم تماما - [00:24:16](#)

ونؤمن بذلك يقينا لانه جاء به الدليل. ثم نقول في الدنيا يكون مثل ذلك قريب منه فيكون الرجل مع زوجته في الفراش وهي ترى

احلاما سعيدة وهي احلام مخيفة تقوم هي - [00:24:36](#)

وليتك ما قومتنى خلني قاعد اتمشى في البر ولا بسة ذهب ولا بس ثياب وهو يقول فزع يقول طايحن من جنجل يطاردني

وحوش و ثعبان يطاردني ويقم كل واحد وهو متأثر مو بجنب بعض. وهي ما شافت ما رأى من احلام - [00:24:56](#)

الكوابيس وهو لم يرى ولم ينتفع باحلامه السعيدة. وبجنب بعض فكيف عاد للآخرة اللي في امور الدنيا امور الآخرة ما تقاس بالدنيا

بل نؤمن ونسلم. والله المستعان. نقف هنا والله تعالى اعلم - [00:25:16](#)

نعتذر اليوم من الاسئلة سؤال امس ما هو؟ يقول احسن الله اليك هل الحوثيون كفار آآ انا امس كفار. والحقيقة ان اطلاق الكفر غير

مناسب. حتى على الشيعة بل نقول - [00:25:33](#)

نقول بالوصف من كفر الصحابة فهو كافر. من قال ان القرآن محرف وناقص هو كافر. من اتهم عائشة رضي الله عنها الزنا هو كافر. من

دعا غير الله كان يدعو الحسن او الحسين رضي الله عنهما او عليا او فاطمة رضي الله عنهما من دون - [00:26:03](#)

يستغيث بهم هذا كافر. اما عوام هؤلاء فقد يكون بعضهم ما يدري. عنده جهد عنده تقليد فقد يعذر التكفير العام هذا غير مناسب.

وكان شيخنا رحمه الله يقول بهذا وانا اقول مثله. نعم. انا اقول مثله - [00:26:23](#)

السلام عليكم هو على الروح وقد يتصل البدن هذا قول شيخنا رحمه الله نقلده في ذلك. يقول اصلا على الروح وقد يتصل بالبدن.

والله تعالى اعلم - [00:26:43](#)